تطوير

نشرة دورية متخصصة تصدرها

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

العدد السادس عشر ١٤١٥هـ

في إطار برنامج السيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية وعلاج آثاره الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

إنجاز ٨٠٪ من شبكات تصريف المياه الأرضية في مدينة الرياض

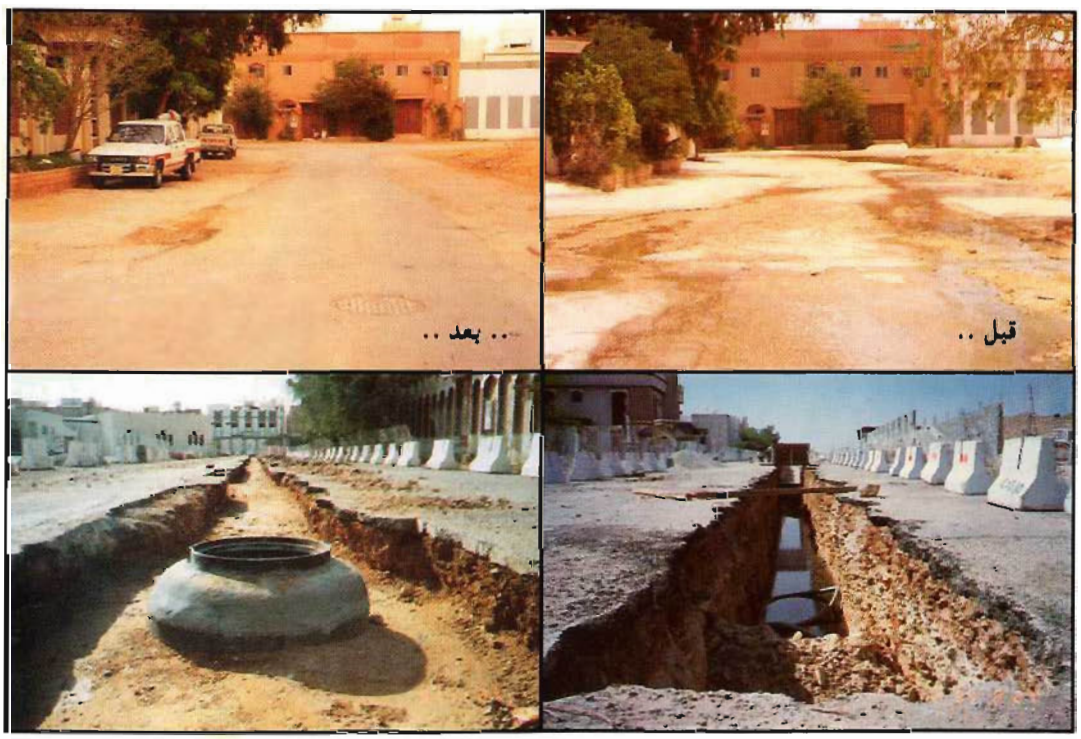

بلغ مجموع ما تم إنشاؤه، وما يجري حالياً إنشاؤه، من شبكات لتصريف المياه الأرضية في مناطق مختلفة من مدينة الرياض (٢٢٣) كيلومتراً تغطي ٨٠٪ من إجمالي المناطق المتضررة بمشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في المدينة.

وتقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على برنامج علاجي شامل للسيطرة على هذه المشكلة بعد أن تم تشخيصها وتحديد مصادرها والعوامل المساعدة على تفاقمها، وتحديد الأضرار الناجمة عنها، والمناطق المتضررة بها والمحتمل تضررها مستقبلاً.

ويسير تنفيذ هذا البرنامج العلاجي في ثلاثة اتجاهات:

أولاً: تخفيض منسوب المياه الأرضية إلى مستويات آمنة والحفاظ على هذا المنسوب عند مستويات آمنة.

ثانياً: التحكم في المصادر المسببة لارتفاع منسوب المياه الأرضية.

ثالثاً: الوقاية من الآثار الناجمة عن ارتفاع منسوب المياه الأرضية

بدأت الهيئة العليا - في إطار الاتجاه الأول لبرنامجها العلاجي الشامل - منذ أواخر عام ١٤٠٩هـ، بتنفيذ شبكات لصرف المياه الأرضية في عدد من المناطق المتضررة بعد أن تم تحديد

←

برنامج علاجي شامل

تتصدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لمعالجة مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في المدينة وفق برنامج علاجي شامل تمخضت عنه الدراسات والاختبارات الميدانية العديدة التي أجرتها الهيئة لتشخيص هذه المشكلة بدقة والتعرف على المصادر المسببة لها، والعوامل المساعدة على تفاقمها، والوقوف على الأضرار الناجمة عنها وتقويمها، ووصف الخطة العلاجية الناجعة لها وتنفيذها.

وتأتي جهود الهيئة لمعالجة هذه المشكلة في إطار برنامج إدارة البيئة وحمايتها الذي تقوم عليه الهيئة وذلك في سياق الاهتمام العام الذي تحظى به القضايا البيئية من قبل الدولة.

وكانت الهيئة قد بدأت العمل في هذا المجال منذ صدور موافقة المقام السامي في ١٤٠٧/٨/٢٤هـ على تولي الهيئة دراسة وعلاج هذه المشكلة. وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بالموافقة على اعتماد حوالي ٣٩٥مليون ريال لإجراء الدراسات اللازمة وتنفيذ البرنامج العلاجي الشامل لخفض منسوب المياه الأرضية على نطاق مدينة الرياض، جرياً على عادة الدولة في رعاية المشاريع التي تهم المواطنين في سائر مناطق المملكة.

وقد أضفى هذا الدعم الكريم من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - قوة دفع جديدة على هذا البرنامج الذي يجري تنفيذه بخطى حثيثة وفق أولويات وضعتها الهيئة في ضوء عدة اعتبارات تمخضت عنها الدراسات والاختبارات الميدانية التي قامت بها الهيئة. وقد أصبحت مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في مدينة الرياض، في الوقت الحاضر، قيد التحكم والمراقبة والمتابعة الدائمة من قبل الهيئة.

في هذا العدد

- تغيرات مستمرة ومتسارعة في السكان والإسكان والتوظيف والدخل في مدينة الرياض.
- التطور البيني لمدينة الرياض.
- الأزياء السائدة في الرياض قبل (٥٠) عاماً.
- القطاع الخاص يقيم استثمارات ضخمة وسط مدينة الرياض.

رقم الإيداع ١٤/٠١٢٤ ردمد ٠٧٠٩ - ١٣١٩ ISSN

استهلاك المياه في مدينة الرياض

أولويات تنفيذ هذه الشبكات في كل منطقة بناء على اعتبارات معينة مثل: منسوب المياه الأرضية، حجم التطوير العمراني، مستوى توفر المرافق العامة ونسبة المكونات الضارة في المياه الأرضية وخاصة مركبات الكلور والكبريت.

وبناء على هذه الاعتبارات، تم تقسيم المدينة إلى خمس فئات حسب أولوية تنفيذ نظم صرف المياه الأرضية في كل منها وذلك على النحو التالي:

- مناطق يبعد منسوب المياه الأرضية فيها عن سطح الأرض بأقل من مترين ولا يتوفر فيها شبكات الصرف الصحي.
- مناطق يبعد منسوب المياه الأرضية فيها عن سطح الأرض بأقل من مترين ويتوفر فيها شبكات الصرف الصحي.
- مناطق يبعد منسوب المياه الأرضية فيها عن سطح الأرض بمقدار ٢ ـ ٥ أمتار وتحتوي تلك المياه على أكثر من ١٠٠٠ ملجم/ لتر من مركبات الكلور والكبريت.
- مناطق يبعد منسوب المياه الأرضية فيها بمقدار ٢ ـ ٥ أمتار وما تحتويه تلك المياه من مركبات الكلور والكبريت أقل من ١٠٠٠ ملجم/ لتر.
- مناطق يبعد منسوب المياه الأرضية فيها عن سطح الأرض بأكثر من ٥ امتار.

وقد تم في عام ١٤٠٩هـ توقيع عقود قيمتها الإجمالية ١٦ مليون ريال لإنشاء شبكات لتصريف المياه الأرضية في أجزاء من احياء أم الحمام والمصيف والربوة وظهرة البديعة والعريجاء الوسطى. وقد اكتمل انشاء هذه الشبكة عام ١٤١١هـ. وكذلك تم في عام ١٤١٠هـ توقيع عقود في إجمالي قيمتها حوالي ١٣ مليون ريال لإنشاء شبكات لتصريف المياه الأرضية في أجزاء من أحياء المصيف والعريجاء الغربية وظهرة البديعة، واكتملت هذه الشبكات عام ١٤١٢هـ.

وتم عام ١٤١١هـ إبرام عقود إجمالي قيمتها ٣٨,٥ مليون ريال لإنشاء شبكات تصريف المياه الأرضية في أجزاء من أحياء المروج والواحة والفيصلية وظهرة البديعة والربوة، والعريجاء الوسطى. وقد اكتمل تنفيذ هذه المشاريع عام ١٤١٣هـ. كما تم في عام ١٤١٢هـ توقيع عقود قيمتها ٦٤,٤ مليون ريال لإنشاء شبكات تصريف المياه الأرضية في أجزاء من احياء العزيزية والنفل والنزهة والبديعة والمرسلات وبدر وأم الحمام وحي الملك فهد والتعاون. وقد اكتمل تنفيذ هذه الشبكات عام ١٤١٤هـ. كذلك تم في عام ١٤١٣هـ توقيع عقود قيمتها ١٨ مليون ريال لإنشاء شبكات تصريف المياه الأرضية في أجزاء

المصادر الرئيسية المغذية للمياه الأرضية

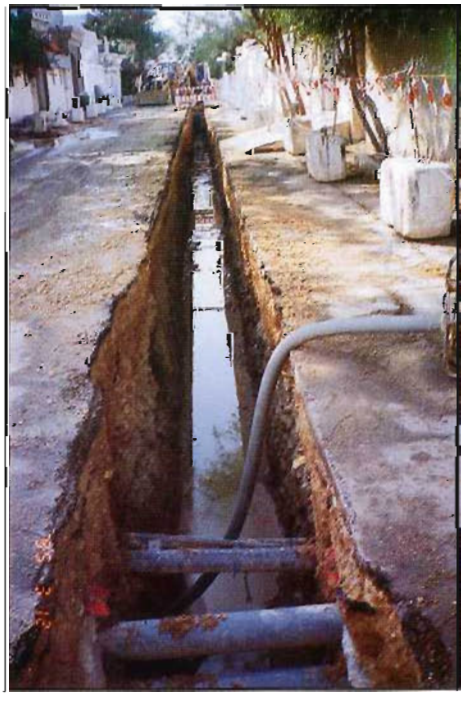

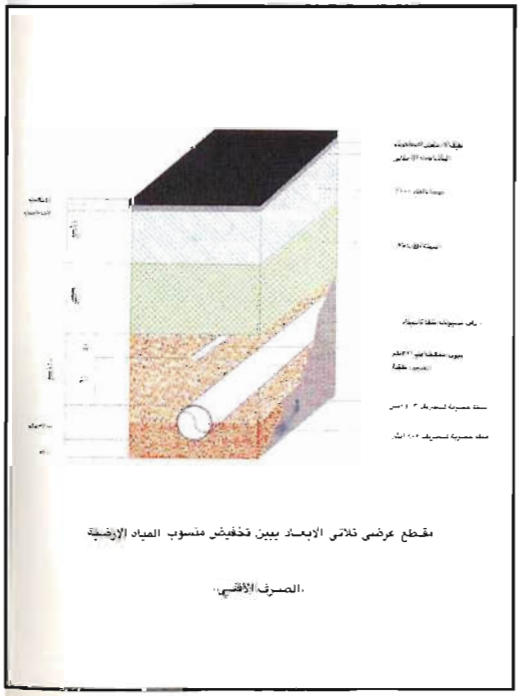

مقطع عرضي ثلاثي الابعاد يبين تخفيض منسوب المياه الإرضية

الصرف الأفقي

تضاعف (٢٥) مرة خلال (٢٦) سنة

من حي الملك فهد وحي العريجاء الغربية وحي التعاون. وقد اكتملت هذه الشبكات عام ١٤١٥هـ.

وجرى في عام ١٤١٤هـ توقيع عقود قيمتها الإجمالية ١١٠ ملايين ريال لإنشاء شبكات تصريف المياه الأرضية في أجزاء من العريجاء الغربية والسويدي الغربي وبدر وطويق والخالدية والعزيزية والمروج والنزهة وحي الملك فهد والمصيف وأم احمام والربوة والواحة والرائد. وينتظر اكتمال هذه الشبكات في غضون سنتين.

إعداد تصاميم لمناطق أخرى أقل تضرراً

يجري حالياً إعداد التصاميم الخاصة بنظم صرف المياه الأرضية في مناطق أخرى متفرقة داخل المرحلة الأولى من النطاق العمراني للمدينة، وهي مناطق أقل تضرراً من المناطق التي نفذت أو يجري تنفيذ نظم صرف المياه الأرضية فيها. ولم يتم تنفيذ نظم لصرف المياه الأرضية في مناطق شرق الرياض لأسباب فنية منها: نوعية التربة في هذه المناطق، إلى جانب عدم وجود شبكات فيها لتصريف السيول. ويجري حاليا إعداد دراسة حول خصائص التربة في هذه المناطق، وبحث السبل الممكنة لتلافي أية أضرار بالمنشآت الأرضية.

وقد روعي في تصميم شبكات تصريف المياه الأرضية أن تعمل هذه الشبكات - إلى جانب وظيفتها الأساسية المتمثلة في تخفيض منسوب المياه الأرضية - كشبكات لتصريف السيول من المدينة. وقد تطلب ذلك زيادة احجام الأنابيب المستخدمة في انشاء الشبكات وإنشاء مصايد للسيول وغرف التفتيش في بعض الشوارع التي لم تصل إليها شبكات تصريف السيول بالمدينة.

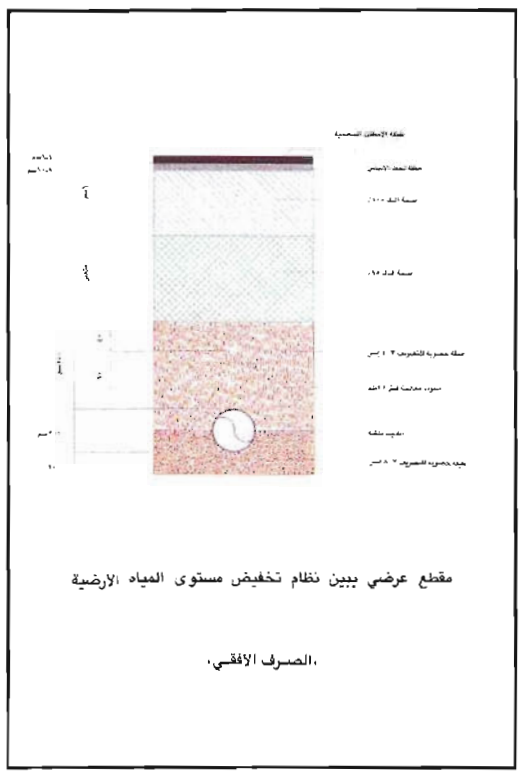

مقطع عرضي يبين نظام تخفيض مستوى المياه الأرضية

«الصرف الأفقي»

استهلاك المياه بالرياض تضاعف ٢٥ مرة خلال ٢٦ عاما

يمثل إرتفاع منسوب المياه الأرضية مشكلة بيئية ناجمة عن تراكم المياه في باطن الأرض، وذلك بسبب من عوامل طبيعية تؤدي إلى ذلك مثل الظروف الجيولوجية والهيدروجيولوجية والجيوتقنية والطبوغرافية والمترولوجية. وقد دلّت الدراسات التي أجرتها الهيئة للظواهر الطبيعية في مدينة الرياض على أن الطبقة السطحية لبعض مناطقها ذات نفاذية منخفضة لا تسمح بالحركة الرأسية للمياه بالسرعة اللازمة لمنع تراكمها في هذه الطبقة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع منسوب هذه المياه، يضاف إلى ذلك أن ما شهدته مدينة الرياض، خلال العقدين الماضيين، من نمو كبير ومتسارع في جميع المجالات العمرانية والسكانية والاقتصادية، قد ساعد في مضاعفة استهلاك المياه من حوالي ٥٠,٠٠٠م٣ يومياً في عام ١٣٨٨هـ إلى قرابة ١,٣٠٠,٠٠٠م٣ في العام الماضي (١٤١٤هـ) أي أن معدل استهلاك المياه في المدينة قد تضاعف أكثر من ٢٥ مرة خلال هذه الفترة.

ولا تُعزى هذه الزيادة في استهلاك المياه إلى النمو السكاني والتوسع الصناعي والزراعي فقط، بل ساهم في هذ الزيادة إلى حدّ كبير، تضاعف معدل استهلاك الفرد للمياه.

ولا شك ان ازدياد كمية المياه الواردة إلى أية منطقة يؤدي إلى ازدياد كمية المياه المتسربة إلى باطن الأرض من مختلف المصادر سواء بعد استعمال المياه أو أثناءه.

وفي مدينة الرياض أدى تراكم المياه في باطن الأرض إلى ارتفاع منسوب المياه الأرضية في بعض أجزاء المدينة، كما أدى إلى تضرر هذه الأجزاء بما عليها من منشآت مختلفة، مما أدى إلى حدوث مشكلات هندسية وبيئية وصحية واقتصادية عديدة هي موضع رصد ومتابعة واهتمام من قبل البرنامج الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للسيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في المدينة. ■

في تقرير أعدته وحدة البحوث والدراسات

مدينة الرياض تشهد تغيّرات مستمرة وبسرعة أكبر من

تعتبر مدينة الرياض، احدى أكثر عواصم العالم نموا وتطورا، إن لم تكن أكثرها على الاطلاق. وقد شهدت هذه المدينة، خلال العقود الأربعة الماضية تغيرات هائلة في جميع المجالات، فبعدما كانت مدينة صغيرة قليلة السكان أصبحت اليوم من أهم المدن في المنطقة.

وقد قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في عام ١٤٠٦هـ باجراء دراسات شاملة لجمع المعلومات الأساسية المتعلقة بوضع المدينة من مختلف الجوانب واتجاهات التغيير فيها. شملت هذه الدراسات، استعمالات الأراضي، السكان، سوق الأراضي والايجارات، النقل، والمؤسسات الخاصة، وقد أثبتت هذه الدراسات التوقعات الخاصة بالتغيرات الهائلة التي شهدتها المدينة، كما دلت على استمرار هذه التغيرات - بمعدلات كبيرة.

وبحلول عام ١٤١٠هـ بدا واضحاً من خلال بعض المؤشرات التي تم التثبت من مدلولاتها من مصادر ثانوية للمعلومات - أن المدينة تشهد تغيرات مستمرة وبسرعة أكبر من الفترات السابقة، مما استوجب تحديث المعلومات الأساسية المتعلقة بوضع المدينة. وبناء على ذلك أجري مسح استعمالات الأراضي والمسح السكاني في عام ١٤١١هـ.

تشير تقديرات سكانية لدى الهيئة العليا، إلى أن عدد سكان مدينة الرياض قد تجاوز الثلاثة ملايين نسمة. ويصل معدل النمو السنوي إلى أكثر من ٨٪ بقليل، وهي نسبة تقل عما سجل أواخر العقد الماضي، ولكنها لاتزال تدفع بنفس العدد من الزيادة سنوياً. وتقول التقديرات أن ٧٠٪ من هذا النمو السكاني في المدينة من السعوديين الذين يتزايدون سواء عن طريق الهجرة الداخلية أم الزيادة الطبيعية. وتبلغ نسبة تزايد السكان السعوديين ٨,٨٪ سنوياً وغير السعوديين ٦,٩٪.

ويؤدي هذا التباين في معدلات النمو، بين السكان السعوديين وغير السعوديين، إلى تباين آخر في المزيج السكاني حيث يشكل السعوديون حاليا ما نسبته ٦٦٪ من إجمالي السكان في المدينة بينما كانوا يشكلون قبل عشر سنوات ٦١٪ فقط.

ويرجع هذا التغير في نسبة السكان السعوديين إلى عدة عوامل منها: الاتجاه إلى السعودة في مجال التوظيف. كما ان معدل الخصوبة لدى السكان السعوديين أكثر ارتفاعاً مما هو عند غير السعوديين.

وعلى كل حال، فإن أكبر مسبّبات ذلك التغير في المزيج السكاني يعود إلى عوامل الهجرة بشقيها الداخلي والخارجي، حيث يفد إلى مدينة الرياض من السكان غير السعوديين حوالي ٤٠,٠٠٠ نسمة سنوياً ويقابل كل مهاجر غير سعودي إلى مدينة الرياض ٢,٥ من المهاجرين السعوديين الوافدين من باقي مناطق المملكة.

الأسر والمساكن

كان للنمو المتزايد في عدد السكان خلال السنوات العشر الماضية أثره الواضح على الوضع الاسكاني في المدينة، حيث تذهب المؤشرات إلى أن هذا التزايد السكاني الكبير قد شغل معظم الوحدات السكنية التي كانت خالية قبل ذلك.

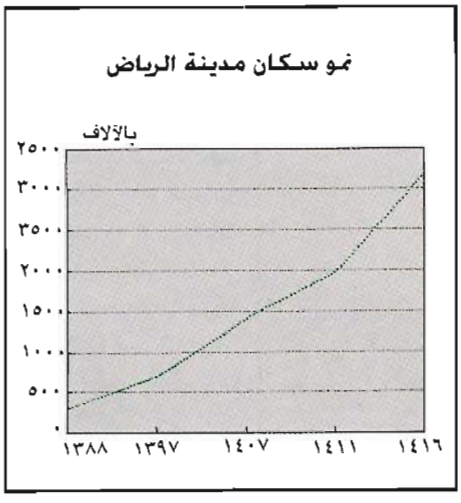

وبحلول منتصف عام ١٤١٦هـ فإن عدد الأسر في المدينة يكون قد وصل إلى حوالي ٤٥٧,٠٠٠ أسرة منهم ٢٨٣,٠٠٠ أسرة سعودية، و١٧٤,٠٠٠ أسرة غير سعودية، وينمو عدد الأسر السعودية بشكل أكبر من نمو الأسر غير السعودية، حيث تبلغ نسبة النمو بالنسبة للاسر السعودية حوالي ١٠,٦٪ سنوياً فيما تبلغ النسبة للأسر غير السعودية حوالي ٦,١٪ سنويا.

وعلى صعيد المساكن تم بناء حوالي ٥٠,٠٠٠ وحدة سكنية جديدة خلال الفترة من عام ١٤٠٧هـ إلى عام ١٤١١هـ بالاضافة إلى شغل نصف عدد الوحدات السكنية البالغة (٩٣) ألف وحدة والتي كانت غير مأهولة في ١٤٠٧هـ وقد أدى ذلك إلى انخفاض نسبة الوحدات السكنية غير المأهولة من ٣١٪ إلى ١١٪ خلال نفس الفترة. وقد حدث تراجع في عدد الوحدات السكنية التي يتم انشاؤها سنويا حيث بلغت في عام ١٤١٢هـ حوالي ٨٠٠٠ وحدة مقارنة بـ ١٥,٠٠٠ وحدة انشئت عام ١٤٠٧هـ.

وتشير تقديرات الهيئة العليا

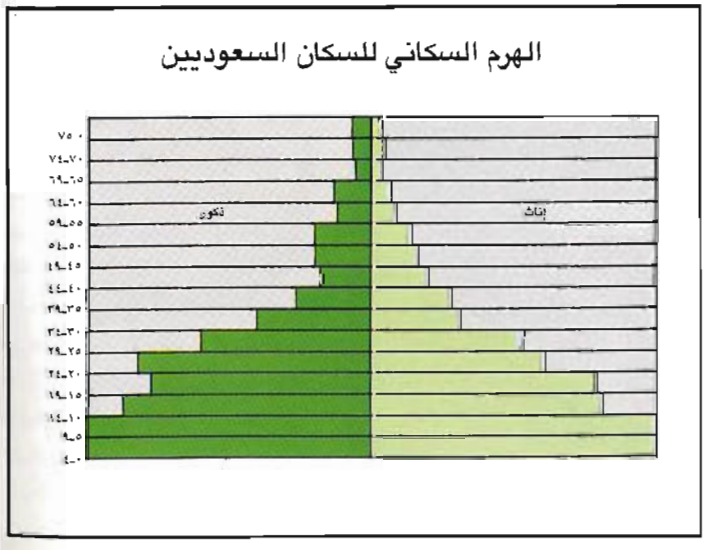

الفترات السابقة في السكّان والإسكان والتوظيف والدّخل

لتطوير مدينة الرياض إلى أن عدد الأسر في مدينة الرياض قد زاد هذا العام (١٤١٥هـ) ١١٥,٠٠٠ أسرة مقارنة بعام ١٤١٢هـ وقد يتوقع، نتيجة لذلك، ارتفاع الخط البياني لإنشاء المباني السكنية، ولكن حتى لو وصل هذا المعدل إلى ١٢,٠٠٠ وحدة سنوياً فإن الاستيعاب الأكبر لذلك النمو الذي حدث حتى عام ١٤١٥هـ سيكون متوجهاً إلى الوحدات السكنية غير المأهولة.

التوظيف:

تشير التوقعات المستخلصة من النماذج الاقتصادية السكانية المطورة في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى أن التوظيف في المدينة سيظل، في الفترة القادمة، متزايدا بنفس الأرقام التي سجلت في أواخر العقد الماضي وأوائل العقد الحالي. ويبلغ مجموع التوظيف هذا العام حوالي ٧١٦,٠٠٠ شخص بزيادة مقدارها ٣٠٠,٠٠٠ موظف في العشر سنوات الماضية بمعدل نمو سنوي ٥,٨٪. وقد استحوذ القطاع الحكومي على العدد الأكبر من هذه الزيادة (١٠٠,٠٠٠ موظف) يليه قطاع الانشاء (٦٠,٠٠٠ موظف) ثم التعليم (٤٠,٠٠٠ موظف).

ويستحوذ القطاع الحكومي عموما على ٣٠٪ من التوظيف في المدينة وإذا ما أضيف إلى ذلك قطاعا التعليم والصحة فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٤٥٪ ويأتي قطاع الإنشاء في المرتبة الثانية حيث يشكل العاملون فيه حوالي ١٧٪ من إجمالي التوظيف في المدينة، ويأتي ثالثا قطاع الخدمات الأخرى بنسبة ١٥٪.

ويتضمن جانب القوى العاملة في مدينة الرياض عدة نواح تقتضي العناية والاهتمام وفيّ مقدمتها عدم التوافق بين المتاح من الوظائف الجديدة والقادمين إلى سوق العمل من السعوديين، وكان من الممكن أن يشكل ذلك مشكلة، في الماضي، لولا الأداء الجيد لنظام خلق الفرص الجديدة، والسعودة، والخفض في معدلات استقدام غير السعوديين للعمل. علماً بأن عدد السعوديين الذكور الذين هم في سنّ العمل (١٥ ـ ٦٤ سنة) قد زاد ١٥٩,٧٠٠ شخص في الفترة بين ١٤٠٧ ـ ١٤١١هـ وسيكون عددهم قد ازداد في غضون الخمس سنوات الحالية (١٤١٣هـ ـ ١٤١٨هـ) بمقدار ٢٣٥,٠٠٠ شخص.

الدخل:

يتنامى مستوى الدخل الإجمالي في مدينة الرياض بشكل مستمر، كما أن متوسط دخل الأسرة قد بقي على مستواه السابق. وقد زاد الدخل الإجمالي من جميع المصادر إلى ٦٠ بليون ريال بمعدل زيادة سنوي يصل إلى ٧,٤ مقارنة بـ ٨,١٪ نمو في عدد السكان، و٨,٨٪ زيادة في عدد الأسر. وقد يبدو ان هناك زيادة في دخل الأسرة ولكن الحقيقة ان متوسط دخل الأسرة في مدينة الرياض ثابت تقريبا عند مستوى ١٢٥,٠٠٠ ريال سنويا.

وتبلغ نسبة الصرف للأفراد والأسر في مدينة الرياض حوالي ٧٠٪ من الدخل، وهذا يعني ان سكان مدينة الرياض سيصرفون أكثرمن ٤١ بليون ريال في عام ١٤١٦هـ في نواحي الصرف المختلفة مثل الإسكان، الغذاء، النقل، السلع الاستهلاكية والخدمات.

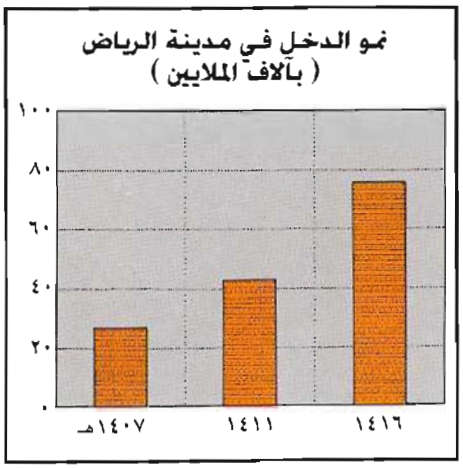

استعمالات الأراضي:

يمكن تقدير حجم التغير الذي طرأ على استعمالات الأراضي في مدينة الرياض استناداً للدراسات السابقة لاستعمالات الأراضي في المدينة، وباستخدام بعض المصادر الثانوية للمعلومات، حيث يقدر عدد الوحدات السكنية في المدينة بحوالي ٥٧٥,٠٠٠ وحدة سكنية. ويتم انشاء ما يقارب ٢٠,٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً.

أما بالنسبة للإستعمالات غير السكنية فإن أكبر الزيادات التي طرأت على هذا الجانب كانت من نصيب القطاع التجاري، حيث بلغت الاستعمالات التجارية حوالي ٥٦,٠٠٠ استعمال في عام ١٤١٥هـ، ومعدل الزيادة في هذا القطاع حوالي ٣,٩٠٠ استعمال سنويا.

ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثانية من ناحية النمو في مدينة الرياض، حيث يبلغ عدد الاستعمالات الخدمية حوالي ٤٦,٠٠٠ استعمال في المدينة. وتتزايد بمعدل ٣,٦٠٠ استعمال سنويا. ■

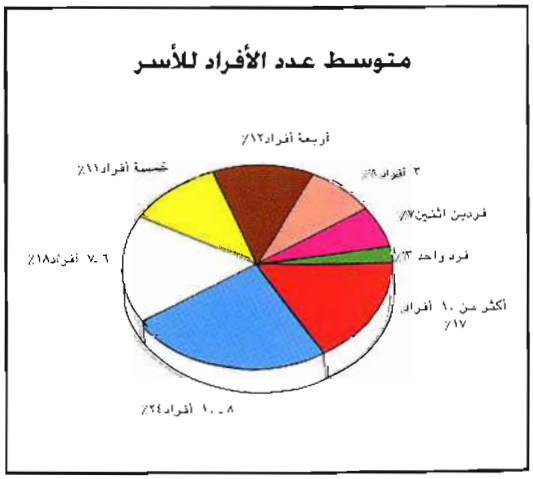

في ورقة قدمتها الهيئة العليا في اللقاء السنوي

التطور البيئي

أصبحت القضايا البيئية تحتل مكاناً بارزاً من اهتمام الدول والهيئات العالمية والاقليمية، بالنظر لما تنطوي عليه هذه القضايا من تحديات ومخاطر مستقبلية تستدعي المواجهة والمعالجة، حماية للمعمورة والإنسان.

والمملكة العربية السعودية في مقدمة البلدان التي تعنى بالقضايا البيئية حيث توليها ما تستحقه من رعاية واهتمام، وتضعها باعتبارها في خططها وبرامجها ومشاريعها التنموية حفاظاً على التوازن الضروري المطلوب بين المتطلبات التنموية والاعتبارات البيئية.

في هذا السياق قدمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورقة بحث حول التطور البيئي لمدينة الرياض بدعوة من الجمعية السعودية لعلوم الحياة، وذلك في اللقاء السنوي السادس عشر الذي نظمته الجمعية بين ٢٠ و١٤١٥/١١/٢٢هـ بجامعة الملك سعود.

وتقدم «تطوير» مختصراً لهذه الورقة فيما يلي:

يشمل مفهوم البيئة ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وكل ما تحتوي هذه الأوساط عليه من جماد ونبات وحيوان ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية، وهو أمر يجعل من المحافظة على البيئة ومواردها وعملياتها المعقدة والمتشابكة الداعمة للحياة امراً ضرورياً وحيوياً لبقاء الإنسان واستمرار رفاهيته.

وقد تعامل الإنسان، وبخاصة في هذا القرن من الزمان، مع البيئة ومواردها وما اشتملت عليه من احياء، على نحو غير حكيم، دون ان يتنبه إلى خطورة ممارساته وتعامله هذا إلا بعد ان قرعت اجراس الخطر، فبدأ يتنبه إلى ممارساته التي أثرت سلباً في النظم الايكولوجية الطبيعية التي ينسج منها نظام العلاقات في البيئة. وقد نشرت تقارير دولية عديدة تكشف عن حجم المخاطر البيئية التي تواجه عالم اليوم.

ولم تنجُ البيئة العربية - بما فيها الثروات الطبيعية - من ذلك خلال العقدين الماضيين في غمرة الفوران التنموي الذي شهدته بعض الجهات في عالمنا العربي.

وبالنسبة لمدينة الرياض، حاضرة المملكة، فقد شهدت تجربة تنموية هائلة في أقل من خمسة عقود تقريباً حيث كانت، قبل ذلك الوقت، حاضرة صغيرة لا تتجاوز مساحتها بضعة كيلومترات مربعة ولا يزيد عدد سكانها عن خمسين ألف نسمة. أما اليوم فتبلغ المساحة حوالي ١٠٠٠كم٢ ويسكنها حوالي ثلاثة ملايين نسمة وإذا استمرت معدلات النمو الحالية على حالتها فسيصبح سكان المدينة حوالي ٦ ملايين نسمة في عام ١٤٢٧هـ الأمر الذي يعني زيادة في نمو المدينة وخدماتها وتنوع الأنشطة فيها، هذا بالاضافة إلى زيادة حركة المرور ومحطات الطاقة ومعدل توليد النفايات. وقد أفرز ذلك

ارتياد السيارات للمناطق الطبيعية المحيطة بالمدينة يقلص الغطاء النباتي

الوضع العديد من السلبيات على بيئة المدينة تمثلت في توسع المناطق المطورة سكنيا على حساب المناطق الزراعية والطبيعية كما ازدادت حركة المرور، حيث بلغ عدد الرحلات اليومية داخل المدينة ٤,٥ مليون رحلة يتم خلالها قطع ٥٠ مليون كم يوميا تقريبا. وبالتالي زادت الانبعاثات الملوثة. وانتشرت محطات الوقود حيث بلغت حوالي ٧٠٠ محطة تقريباً كما ازداد معدل توليد النفايات وتضاعفت أعداد المصانع إلى ٦٠٠ مصنع تقريبا وكذلك الورش والمعامل. كما أدى تزايد الطلب على مواد البناء إلى انتشار الكسارات واعمال نقل التربة في الأودية والشعاب المحيطة بالمدينة، وقد بلغ مجموعها ١٠٠ كسارة. ويشكل وادي حنيفة الذي يتوسط مدينة الرياض حالة من الحالات التي تأثرت بيئياً جراء قيام الأنشطة المخلة ببيئته وانشاء الطرق والجسور المارة عبره والمتقاطعة معه واقامة الورش والمجمعات السكنية لعمال الشركات وزحف العمران على حوافه، مما أثر سلبيا علي مقوماته وقلل من دوره الحيوي كمصرف طبيعي للمياه وكمصدر زراعي

وجود المصانع في وادي حنيفة يعدّ من الأنشطة المخلة ببيئته

الـــذي نظمتـــه الجمعيـــة الســـعودية لعـلوم الحيـــاة

لمدينة الرياض

وترويحي . .الخ .

ونظراً لاتساع المدينة فقد اضطر المخططون إلى زيادة أعداد محطات توليد الطاقة الكهربائية إلى أربع محطات لمواكبة الاحتياجات المتزايدة لها وهي التي تعتبر احد أهم المصادر الثابتة لتوليد الانبعاثات الملوثة حيث تنفث هذه المحطات غاز ثاني أكسيد الكبريت وغازات أكاسيد النيتروجين .. إلخ .

كما أدى ارتفاع الدخول واقتناء سيارات الدفع الرباعي إلى كثافة ارتياد المواطنين للمناطق الطبيعية المحيطة بالمدينة دون مراعاة للمتطلبات البيئية لهذه المناطق مما قلص من الغطاء النباتي وهدد بإزالة العديد من الروضات والمناطق الطبيعية حول المدينة .

ومع هذا فإن الوضع البيئي للمدينة لم يصل إلى ما وصلت إليه المدن العالمية الأخرى وذلك نتيجة تبني الجهات الحكومية المعنية لمجموعة من الأنظمة وتطبيق القواعد الخاصة بأنظمة البناء من حيث المساحات والعزل والفراغات...الخ، وتطبيق مخططات استعمالات الأراضي في المدينة حيث خصصت مناطق بعيدة عن الأحياء السكنية لإقامة المصانع والورش والمستودعات، كما كثفت اعمال التشجير من خلال اقامة الحدائق والقيام على مشاريع تشجير الطرق والشوارع في المدينة، كما خصصت مشاريع مستقلة للنظافة وجمع النفايات واقامة مكبات حديثة للنفايات.

وقد أخذت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على عاتقها خلال السنوات الماضية مسؤولية التطوير الشامل والنمو المتكامل للمدينة حيث انعكس ذلك جلياً من خلال برنامج التنمية الاقتصادية وبرنامج التنمية الثقافية والحفاظ على التراث وبرنامج ادارة البيئة وحمايتها وبرنامج النظم

تنسيق المواقع في حي السفارات يتلاءم مع الخصائص البيئية للمنطقة

والتخطيط الحضري وبرنامج التطوير العمراني التي تقوم عليها الهيئة. ففي هذا السياق ومن منطلق المحافظة على البيئة في مدينة الرياض، تولي الهيئة هذا الموضوع اهتماما بالغا حيث يظهر ذلك من خلال برنامج ادارة البيئة وحمايتها والذي انشيء للتعامل مع الوضع البيئي في المدينة، وكذلك من خلال اهتمامها بالاعتبارات البيئية في تخطيط وتصميم المشاريع والبرامج التنموية التي تقوم عليها، ويهدف إلى المحافظة على المعالم الطبيعية البارزة في مدينة الرياض وما حولها، وتطويرها وتهيئتها لاستخدامات تتناسب ووضع كل منها، كما تتصدى الهيئة للمشكلات البيئية الطارئة التي تواجهها المدينة.

فقد حرصت الهيئة العليا، في المشاريع التطويرية العديدة التي قامت بها (مثل المجمع السكني لوزارة الخارجية بالرياض، وحي السفارات، وبرنامج تطوير منطقة قصر الحكم، وطريق الملك فهد، وغير ذلك من المشاريع). على مراعاة الاعتبارات البيئية، حيث انعكس ذلك في جميع مشاريع الهيئة على الاهتمام بالتكامل والانسجام بين البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة وعدم الإخلال بالتوازن بينهما، وذلك عن طريق التحكم في الكثافة السكانية، ومراعاة الظروف المناخية وخصائص الأرض وتضاريسها ومكوناتها الجيولوجية في مواقع المشاريع، وتوجيه استخدامات الأراضي بما يتناسب مع الظواهر الطبيعية كحركة الرياح وزوايا سقوط اشعة الشمس، والاهتمام بالتهوية الجيدة وحماية المناطق السكنية من الضوضاء والغبار والأتربة والرياح وتوفير الساحات المفتوحة وتنسيق المواقع وزراعتها بالنباتات الملائمة للظروف البيئية في المنطقة، إلى جانب توفير المرافق والخدمات العامة بما في ذلك ما يرتبط منها بالصحة العامة، والعمل على اعادة استعمال المياه الملوثة بعد تنقيتها في ري المسطحات الخضراء والحدائق.

وتعمل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، من خلال برنامجها لإدارة البيئة وحمايتها، على المحافظة على المعالم والموارد الطبيعية البارزة في المدينة وما حولها، وتنميتها وعلاج الأضرار اللاحقة بها، وتفادي تدهورها، وتطويرها، وتهيئتها لاستخدامات تناسب وضع كل منها، وذلك بالاضافة إلى التصدي للمشاكل التي تواجه بيئة المدينة الحضرية وعلاجها.

ويتفرع من برنامج إدارة البيئة وحمايتها عدة برامج فرعية منها على سبيل المثال:

برنامج تطوير وادي حنيفة، برنامج تطوير منتزه الثمامة، برنامج السيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية وعلاج آثارها وبرنامج التحكم في التلوث. ■

طريق الملك فهد مثال على مراعاة الاعتبارات البيئية في مشاريع الهيئة

٢ ـ الأزياء السائدة

ملامح من الحياة الاجتماعية في مدينة الرياض قبل نصف قرن

يقول بعض المؤرخين «إن بلاد نجد مُتحَف العربية». ذلك أن هذه البلاد ظلت طوال عصور التاريخ، في منأى عن الأطماع الاستعمارية العالمية، فسلمت من المخاطر الأجنبية التي أبتلي بها غيرها، واحتفظت بأصالتها نقية خالصة، فلم تدخل إليها عادات وتقاليد غريبة، ولم تتسلل إلى لسانها ألفاظ أجنبية. ولهذا بقيت بلاد نجد مستودع العرب الذي يصون أنسابهم ويحفظ عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة، ومكارم أخلاقهم وسجاياهم، إضافة إلى حفظ الكثير من اللغة العربية الفصحى وأصولها، مما جعل علماء الحديث النبوي الشريف والمهتمين بدراسة الأنساب والآداب العربية القديمة ـ وبخاصة الشعر القديم ـ يفدون إليها، للأخذ منها، والتلقي عن علمائها.

ومدينة الرياض، قلب نجد وحاضرتها، تختصر في كيانها ومجتمعها ملامح الشخصية التاريخية التراثية العربية لبلاد نجد، في عاداتها وتقاليدها، ونظام حياتها. وقد ظلت مدينة الرياض، إلى ما قبل بداية النمو الهائل المتسارع الذي شهدته المدينة وحركة التحديث التي شملتها، محتفظة بالكثير من جذورها وملامحها التراثية التي تعكس بوضوح أصالتها وعراقتها، وبخاصة في تراثها العمراني وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية والكثير من تفصيلات حياتها اليومية. ومع أن رياح العصر بما تحمله من مكتسبات ومُنتَجات التكنولوجيا الحديثة إلى المجتمعات البشرية تعصف أحياناً بالكثير من نظم الحياة المعيشية الموروثة والممارسات الحياتية اليومية في المسكن والمأكل والملبس، وفي المأثور من تقاليد الأفراح والمناسبات والعادات، إلا أن مدينة الرياض تحرص على أن تأخذ بالجديد النافع من مُكتَسبات الحضارة المعاصرة وتستفيد من منجزاتها دون التخلي عن الثوابت الإسلامية والسجايا العربية التي تتّسم بها شخصيتها الأصيلة كحاضرة عربية إسلامية عريقة.

الأزياء في حياة الشعوب ذات دلالة خاصة، اجتماعياً وحضارياً. وكما هو معروف، فإن لكل شعب زيه الخاص به الذي يميّزه من سواه، ويعكس طبيعة بيئته، وحالته الاقتصادية، ويعبّر عن ذوقه العام.

وقد شاعت في الجزيرة العربية، منذ القديم، أنماط من الألبسة والثياب ظلّ أكثرها شائعاً ومتداولاً عند القبائل والمجتمعات السكانية في الجزيرة، إلى وقت قريب، والشعر العربي القديم يسجل أسماء هذه الألبسة والثياب حتى لا يغفل شيئاً مما كان يلبسه العربي، من رأسه حتى قدمه. وقد جعل العرب لكل جزء من اللباس الذي يستعملونه مُسمّى خاصاً به، فما يُلبس للرأس يُسمّى: عصابة، وعلى الوجه: خمار أو نقاب، وعلى الصدر: وشاح، وعلى الخصر: نطاق، وما تحت السُرّة: إزار، وما يغطي الجسم: مدرعة، وما فوق المدرعة: ثوب.

وترددت في أشعار العرب أسماء لكثير من الثياب والخُمُر التي استعملوها مثل: الغلالة (ثوب رقيق داخلي)، المبذلة (ما يلبسه الرجل في بيته)، الميدع (ثوب يُلبس ليكون وقاية لغيره كالمعطف)، المِرْط (ثوب من الخزّ ويسمى أيضا الإزار) الباعز (ثوب من الخزّ)، الخميلة (ثوب مخمل من صوف)، الدخدار (ثوب أبيض نفيس)، السنط (ثوب دون بطانة)، القباء (ثوب ابيض)، البَحْنَق (خرقة تلبسها الفتاة لتغطي بها رأسها كله وعنقها)، النصيف (نصف رداء)، المِقْنَعة (القناع)، المِغجَر (أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة).

وقد تطورت هذه الثياب، عبر العصور، نتيجة لإنفتاح جزيرة العرب على حضارات الامم والشعوب الأخرى، في أعقاب الفتوحات الإسلامية وما نتج عنها من ازدهار اقتصادي ورفاه اجتماعي، لكنه ظل تطوراً محدوداً يلتزم بروح التقاليد العربية ويحترم القيم الإسلامية ويحرص عليها.

والمجتمع النجدي اليوم يكاد يكون المجتمع العربي الحاضر الذي تواصل فيه واتصل إليه الزي العربي التراثي العريق، حتى ليكاد المرء يجد أثواب الماضي على أجساد الحاضر بعد ان شذبتها وطورتها التقنيات الحديثة.

واللباس في نجد بسيط لا تعقيد فيه، وقد انتشر حتى أصبح يعم المملكة العربية السعودية، إذ يلبس الرجل الثوب الأبيض في فصل الصيف، والثوب المنسوج من الصوف الملون في فصل الشتاءو والرأس مغطى بطاقية فوقها (غترة) بيضاء صيفاً و(شماغ) ملون أحمر شتاء. أو من العُقّر المصنوعة من الصوف الراقي الابيض أو الملون وله عدة مسميات. ويضع الرجل أحيانا (العقال) فوق الغترة. كذلك يلبس الرجل العباءة وتسمى (المشلح) أو (البشت) فوق الثوب، ويكون من النوع الرقيق في فصل الصيف، أو من الوبر والشعر والصوف السميك في فصل الشتاء.

و(المشلح) هو اللباس الرسمي، وأصبح لبس النعل عاما بين جميع السكان، وهو حذاء في الشتاء ،مكشوف في فصل الصيف ويسمى (نعل) وأحيانا (صندل) أو (شبشب) ان كان من النوع البسيط، أما في الماضي فكان النعل المستخدم هو (الزربول) ويصنع من وبر الإبل وفي الاسفل من الجلد ويخصف بعضه مع بعض، ويسمى المداس وللنساء زربول خاص يسمى المداس أيضا يختلف في مواده المصنوعة بما يتناسب مع رقة المرأة.

أما المرأة فكانت تلبس الثوب الفضفاض فوق لباسها المعتاد للزينة حيناً وللمحافظة حيناً، ويدعى إذا كان للزينة (المسرّح) ويكون مشغولاً بأسلاك الذهب ومطرز

ثوب المسرّح

ثوب نسائي

ثوب مرودن

ثوب نسائي مطرز بالزري

في مدينة الرياض قبل (٥٠) عاماً

ثوب مرودن مع ترمه

زبـــون

دقلـــة

مداس نسائي

صدريّة

الأطراف بأسلاك الذهب (الزرى) أيضاً. ويلبس في المناسبات والحفلات كالأعياد والأعراس. أما الفضفاض الذي يلبس للمحافظة وتستخدمه المرأة عند دخولها الأسواق فيكون من التيل الخفيف الأسود السادة ويدعى (المشلّل)، الذي يجرّ على الأرض ، وقد حل محله ثوب ويسمى (الدراعة) أو الفستان، ويصل حتى الأرض، وهو من النوع الجميل، وتلبس فوقه العباءة التي تجر على الأرض أيضاً، وتسمى (المعصّم) وغالباً ما تشغل بأسلاك الزرى وهي من الصوف الغليظ الأسود الفاحم، لكنها أصبحت من النوع الرقيق والحرير الأسود.

أما الرأس فهو مغطى بقماش أسود دقيق مستطيل يدار حول الوجه ويدعى (الشيله أو الخمار)، وربما وضع على الوجه بدلا من القماش الرقيق الذي يدار حول الوجه نوع من الخمار يدعى البرقع وهو لباس عربي قديم يغطي الوجه ويبرز العينين لتبصر منه المرأة طريقها، ويكثر لبس البرقع في البادية دون الحاضرة، وهناك نوع من اللباس يغطي نصف الوجه فقط ويبرز مقدمة الوجه والعينين ونصف الأنف ويدعى اللثام وهو من الألبسة العربية القديمة والتي استمر ارتداؤها حتى عهد قريب في البادية.

وقد كان في مدينة الرياض، إلى وقت قريب، أزياء خاصة للجنسين ذات مسمّيات قديمة اندثر اكثرها الآن، ولم يعد لها وجود إلا في المتاحف الرسمية أو لدى هواة التراث الشعبي، وفيما يلي عرض لأهم وأبرزهذه الأزياء والملبوسات:

١ ـ الثوب، وهو على عدة أنواع، ويسمى احيانا المقطع وهو من ألبسة الرجال الخاصة ـ الثوب المرودن (أي ذو الأردان) وهو من قماش الخام (الساحلي) أو البفت، وأردانه طويلة وهي الأكمام، وهي قطعة واحدة على شكل مثلث ويلبس الثوب المرودن وتحته ثوب، وهذا اللباس خاص بالمشاركة في العرضة والمناسبات الوطنية، وهذا اللباس خاص بالرجال دون النساء ـ الثوب الملسم: (أبو ذريقة) وهو كالثوب المرودن، إلا أنه في نهاية كمه تخاط قطعتان مستطيلتان وتكونان متداليتين في طرف الكم، وهما عريضتان، وردن هذا الثوب أقصر من ردن الثوب المرودن ـ ثوب الرداء: واكمامه طويلة وله ياقة عالية مثل القفطان ـ ثوب مفرج (مزند) حيث فتحة كمه واسعة. ويسمى المدرعة وهو من ألبسة الملك عبدالعزيز- رحمه الله ـ ويلبسه العلماء والوجهاء قديما ويصنع من القطن النقي ـ ثوب مكمم عكس المفرج لأن فتحة كمه غير واسعة (صغيرة) ـ المقطع: وهو ثوب عادي إلا أن اكمامه قصيرة وغير عريضة تنتهي عند حد الكف، وبدون ذرايق أو مرودن، لكن عرضها يسمح بإخراج اليد وكشفها عند الوضوء. ويتسع المقطع من أسفله ليسمح بالحركة أثناء المشي، وممارسة العمل، ويكون من قماش الساحلي أو الدوبلين وغيرها من الأقمشة الخفيفة ـ مقطع صوف ووصفه كالمقطع العادي الخفيف ولونه أسود، أو أزرق أو بني ـ الثوب المبرم (المزند) ويخاط من قماش القطن الدوت.

٢ ـ الوزرة: وتلبس تحت القسم الأسفل من الثوب وهي قطعة قماش معلمة بألوان مختلفة ويغلب اللون الأصفر والأسود، وتربط عند الخصر، وهدفها حماية الثوب وخاصة أسفله عند العمل في المزارع خاصة، وأهل نجد يجعلونه تحت وفي الحجاز والمنطقة الجنوبية فيرتدى فوق الثوب في النصف الأسفل من الجسم حماية للثوب عند العمل.

٣ ـ الصدرية: وهي معطف صغير مقطوع الأكمام يغطي الأكتاف والقفص الصدري فقط وتصنع من أقمشة مختلفة ولها جيب صغير في الصدر يستعمل لحمل الأقلام والساعة.

٤ ـ الصاية: وهي لباس واسع الكمين وطرف كميه مفتوحان من جانب واحد، ورأس الكم مع الفتحة مطرزان بأسلاك الحرير الأبيض، ومقدمة الصاية مفتوحة من أعلاها إلى أسفلها، ولها أزرار يزرّ بها ما حول العنق والصدر، وهي من القماش الأبيض الخالص الرقيق الخفيف، وقد تكون من القماش الأصفر، وتلبس الصاية فوق الثوب، وهي من الألبسة العربية القديمة ومصدرها الشام.

٥ ـ الزبون: وهي لباس يشبه الصاية مفتوح من الأمام طوليا إلا أنه يخاط من القطن المقلم (الكتان) ويربط من الأمام بخيوط (عمائل) أو أزرار من نفس الكتان، وهي من النوع الممتاز الذي يُلبس فوق الثوب.

٦ ـ الدقلة (الترمة) وهي كالصاية والزبون إلا أنها من قماش صوفي أبيض ممتاز ومشجر بألوان مختلفة ومبطنة ببطانة تصل إلى الفخذين وتُحلى بقيطان جميلة في رقبتها وفي جيبها، وتلبس فوق الثوب أو المقطع كالصاية والزبون، وهي نوعان هندي وشامي، فالشامي مفتوح وفضفاض والنوع الهندي ملاصق للجسم وبدون زخرفة.

٧ ـ الجوخة: وهي من لبس الماهود (الجوخ) وهي ألوان عدة من أحمر وأزرق وأخضر، والأشهر اللون الأحمر والأقل اللون الأخضر، وهي تشبه الدقلة (الترمة) في شكلها وأكمامها وسعتها، غير أنها تمتاز بأن أكمامها ورقبتها تزّين بقيطان من الزري، وكذلك في صدرها وأكمامها، ومنها ما يكون قصيراً كالصدرية لكنها أكبر منها ولها أكمام، ومنها ما يكون طويلاً على جسم الرجل كله كالزبون والصاية والترمة والجوخة عامة هي للمناسبات، وهي الألبسة المحلية المنتشرة في عموم نجد دون المناطق الأخرى.

٨ ـ الجبة: وهي تصنع من الصوف الناعم وتلبس فوق ملابس الشتاء.

٩ ـ الطاقية وهي أنواع: ـ طاقية القطن وتنسج من خيوط القطن ـ طاقية ساحلي من القماش الساحلي ـ طاقية الجنينة وهي من القماش الصوف المشجر بألوان زاهية وأرضيتها بيضاء وتطرز أطرافها بأسلاك الحرير وهي من النوع الممتاز الذي يلبسه ذوو اليسار ـ طاقية الصوف وهي طاقية تنسج يدويا من وبر الأبل

١٠ ـ العقال وما يتبعه: يلبس عادة فوق الغترة والهدف منه هو تثبيت الغترة وعدم تحريكها مع الهواء ليمنع سقوطها وقد يكون العقال خيطاً قطنياً أو صوفياً مفتولاً من طاقين وقد يكون أكثر سمكاً ومتعدد الألوان وعموما

يصنع العقال من خيوط الصوف البيضاء سابقا ثم السوداء ثم القطن. وبعض العقل يتدلى من مؤخرتها حبلان في آخرهما شقت (عقدة) على شكل زينة وهذا يدل على تنوع الهدف من لبس العقال وهو الزينة واضفاء المظهر على الرجل. وأنواع العقال وما يتبعه هي:

- العقال الأبيض وهو من الصوف المفتول بطاق واحد وبعضها سميك - العقال الأسود وهو من الصوف وأدق من الأبيض - عقال أسود صوفي يتدلى منه خيط سميك مفتول من الخلف - عقال أسود صوفي يتدلى منه طرفان من الخيوط المفتولة الدقيقة ينساب من الخلف وينتهي بعقدة وهو يعتبر تطوراً في نسج العقل - العقال المقصب وهو يعمل من صوف ناعم أحمر ويفصص بأسلاك الزري ويلبسه سراة القوم - الشطفة وهو عقال أكثر سمكا من العقال المقصب معمول من الصوف الناعم الأسود ويفصص بأسلاك الزري وفي أركانه الأربعة تكون أكثر بروزا ومفصصة بالزري الأسود واللون الأسود ويلبسه سراة القوم.

١١ - المداس وهو أنواع حسب الخامة والنقش، وهي كالتالي:

مداس خوص، جوارب مصنوعة من جلد عادية، زرابيل (صندل) من الليف، زرابيل تخرز من الجلد ومزينة بألوان جذابة وفي أعلاها قماش من الخيش يحيط بالساق وتربط في أعلاها بخيط وهي بديل عن الجوارب، زرابيل تخرز من الجلد ومزينة في خارجها بألوان زاهية ومبطنة من داخلها بالوبر ولكنها بدون ساق، زرابيل تخرز من الجلد ولها ساق، حذاء الكاوتشوك (المطاط) ويصنع من اطارات عجلات السيارات القديمة ويستعملها أهل الحرف والصيادون الذين يعلون رؤوس الجبال لصيد الوعول، والذين يقومون بجلب الماء لشدة مقاومتها للماء، حذاء تسمى (مسيجديات) مطرزة ومزخرفة وملونة ومبطنة بطبقة من فوق بلون أحمر بجلد الصختيان وذلك في مقدمتها، حذاء كالسابقة ولكنها بسيطة وعادية بدون نقوش ومن الجلد العادي. نعال الجلد على شكل سيور، وشطفان وهي مرادفة لنعال الجلد.

أثواب النساء

وهي ذات مسميات عديدة مشتقة من اسم القماش أو اللون أو التطريز أو مكان الصنع أو الغرض من استخدامها، وكان من أشهر هذه الأثواب:

- المسرّح: وهو من أقدم الأثواب النسائية تقريبا، وكانت النساء تلبسه في المناسبات، وهو ذو زخارف بديعة مشغولة بالإبرة واليد وأسلاك الرزي وتجلب غالبا من الهند - خارة: من الملابس النسائية القديمة التي كانت ذات شأن في الماضي، وأكثر ما يلبسها ذوو اليسار، وميزة هذه الملابس ما يحليها من التطاريز ذات النقوش الجميلة الابداعية - ثوب التلي: كان سائدا إلى وقت قريب وهو يشغل بالتلي (أسلاك الرزي المشغولة) والتنتر ويلبس في المناسبات - المعصم: عباءة نسائية كانت سائدة إلى وقت قريب، تحلى بالزري وخيوط قيطانية أيضاً من الزري، وقد أندثرت الآن وحل محلها العباءة السائدة اليوم - المجرّح: ثوب نسائي سمي بذلك لأنهم يضعون به قطعاً حريرية مستطيلة تحاك على أرضية قماشة، وبعضهم يسميه (ثوب جروح). - دراعة: نوع من الأزياء النسائية، وهذه التسمية كانت شائعة إلى وقت قريب، وكانوا يتفننون بزخرفة أطراف أكمام الدراعة بمادة الزري مثلما تزخرف الطواقي التي نشاهدها اليوم - بشت (خراج) حياكة الاحساء. وكان الملك عبدالعزيز، رحمه الله، يوزعه على امراء الحاضرة والوجهاء ولذا سمي (خراج) لأن الملك عبدالعزيز يخرجه لهم أي يعطيهم اياه لنسائهم - بشت معيصم للفتيات - القباء: وهو من فراء الغنم حيث يغطي بدن المرأة من رأسها إلى عرقوبها، وتجزر أطرافه بقطع جلدية على شكل فني بديع.

طاقية

عقال

أحذية نسائية

ثوب أم عصا

الترمة

ثوب نسائي مزدوج

ثوب التلي

ملابس الأطفال

لا تختلف ملابس الأطفال عن ملابس الرجال، إلا أنها أصغر حجما، وأقل وظيفة ونوعا، وملابس الأطفال تتمثل فيما يلي:

- ثوب أبيض من الدوت - ثوب مرودن صغير مطرز جيبه بخيوط الحرير - ثوب ساحلي مرودن - مقطع مطرز ابريسم أي (حرير) في الجيب وفي أطراف الأكمام من اللون الأحمر وأجزاء منه من اللون الأصفر - صديرية شالكي تلبس فوق الثوب - زبون صغير من القماش القطني المقلم - صديرية جوخ صوف مقلمة - دقلة جوخ - طاقية زري - طاقية ابوجنية - طاقية شالكي بشقثة - قبع قطني - قبع زري، من الصوف وله شقثة - قبع ساحلي للفقراء - قحفية للأطفال الصغار تحت سن الخمس سنوات وهي من الشالكي التي تحيط بالرأس ومكرمشة من الامام وتتدلى منها قطعة من القماش تغطي الاكتاف وتربط من الامام بخيطين يتدليان تحت الذقن وذلك لضم القحفية على رأس الطفل وأذنيه لتحفظه من البرد - غترة عزيزة صغيرة الحجم من قطن أصفر - غترة شماغ صغيرة تسمى محير - غترة نيسو وهي قطعة قماش من القطن الخفيف - غترة مكي - غترة ململ على اسم القماش التي تخاط به - غترة نزك.

ملابس الأطفال الرضّع

نطع صختيان من الجلد المدبوغ الملون ويكون دائري الشكل (جلد أحمر) وهو قطعة من الجلد مدورة في أطرافه ثلاث شقشات تتدلى على شكل زينة ويلف النطع على الطفل لتحمله أمه معها أثناء الزيارات العائلية - نطع أصفر من الجلد وفيه ست شقشات - مهاد وهي قطعة من العباءات (المشالح القديمة) أو من قماش القطن الخفيف الململ - مقاط وهي حبل مفتول من الصوف أو القطن ليلف على الطفل الرضيع. ■

شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط

● اختتمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض سلسلة الحلقات الدراسية في مجال الحاسب الآلي باللغتين العربية والانجليزية وعلى بعض البرامج التي تعد من أكثر البرامج انتشاراً في مجال الحاسب الآلي والتي أقامتها في قصر الثقافة بحي السفارات وذلك بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية.

وبدأت الحلقة الدراسية الأخيرة في هذه السلسلة يوم السبت الموافق ١٤١٥/١١/٢٩هـ واستمرت إلى ١٤١٥/١٢/٤هـ. وكان موضوع هذه الحلقة الدراسية حول برامج «وسائل العرض والرسومات البيانية»، علماً بأن حضور هذه الحلقة - كما جرى في الحلقات السابقة - كان مجاناً للراغبين بالمشاركة دون التسجيل المسبق ودون رسوم التحاق من قبل المتدربين.

وكانت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض قد بدأت في ١٤١٥/٦/٢هـ بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية هذه السلسلة من الحلقات الدراسية في مجال الحاسب الآلي وقد تضمنت ستة برامج خاصة بمكننة البرامج، ومدة كل حلقة خمسة أيام.

● شاركت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بجناح خاص بها ضمن المهرجان الوطني للتراث والثقافة العاشر بالجنادرية وجاءت مشاركة الهيئة في المهرجان لهذا العام ١٤١٥هـ مختلفة عن مشاركاتها في الأعوام السابقة، حيث قدمت هذا العام مشاركة متميزة تندرج تحت المسمى الشمولي للثقافة، دون التطرق للموضوعات التراثية، التي تمثل موضوعاً رئيسياً لمختلف المشاركين في هذا المهرجان وذلك محاولة لإثراء الناتج المعرفي الذي يستقيه زائر المهرجان عن طريق تنوع وتعدد الموضوعات التي يتم طرحها من خلاله.

وتكونت مشاركة الهيئة العليا في مهرجان هذا العام من جزئين، يتطرق الأول منهما إلى موضوع ارتفاع منسوب المياه الأرضية في مدينة الرياض، وتم من خلاله شرح طبيعة المشكلة التي تعاني منها المدينة، والطرق والوسائل التي تتبعها الهيئة لعلاجها والجهود المبذولة حالياً لذلك، مع عرض لبعض المعلومات الفنية والتقنية في هذا الاطار. كما ضم الجزء الثاني من المشاركة عرضاً مصغراً لمحتويات واحة العلوم المرحلية بحي السفارات التي أقامتها الهيئة في اطار برنامجها للتطوير الثقافي بمدينة الرياض.

● نظمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الاحتفالات التي أقيمت في ساحات منطقة قصر الحكم بمدينة الرياض بمناسبة عيد الفطر المبارك، كما جرت العادة في مثل هذه المناسبة كل عام. واستمرت هذه الاحتفالات ثلاثة أيام اعتباراً من أول أيام العيد المبارك.

وتهدف هذه الاحتفالات إلى التأكيد على الدور التقليدي للمنطقة كمركز للمدينة وتنشيط المنطقة وجذب المواطنين إليها، والتعريف بما في تلك المنطقة من مرافق وخدمات عامة رفيعة المستوى.

● أصدرت واحة العلوم المرحلية بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تقويماً حائطياً لشهر رمضان المبارك، وذلك في اطار الأنشطة التي تضطلع بها واحة العلوم المرحلية بحي السفارات والتي تشكل نواة لبعض عناصر واحة العلوم الكبرى التي تخطط الهيئة العليا لإنشائها مستقبلاً، وذلك في اطار برنامج الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للتطوير الثقافي في المدينة.

ويحتوي هذا التقويم الحائطي الملون على مواقيت الصلاة ومواعيد شروق وغروب الشمس والقمر وبعض المعلومات عن كيفية رؤية الهلال وأفضل الأوقات وأنسب الأماكن لمحاولة رؤيته.

وقد جرى توزيع هذا التقويم على أوسع نطاق تعميماً للإستفادة منه، حيث شمل التوزيع جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى ومؤسسات القطاع الخاص اضافة إلى الجامعات والمعاهد والبعثات الدبلوماسية العربية والإسلامية.

والجدير بالذكر أن واحة العلوم المرحلية تشتمل على عدة أجنحة متخصصة تحتوي على معروضات علمية، ومن ضمنها جناح الفزاري يحتوي على بعض المعروضات التي تشرح عدداً من الظواهر الفلكية ومن بينها معروضة «نافذة على النجوم» التي تشرح التشكيلات النجمية، ومعروضة «ظلال القمر» التي تشرح مواقع القمر من الأرض وأشكال القمر المختلفة، كما يضم هذا الجناح قبة فلكية لشرح مكونات القبة السماوية لمدينة الرياض.

في إطار جهود الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لإعادة الحيوية والنشاط لوسط المدينة

القطاع الخاص يقيم استثمارات ضخمة وسط مدينة الرياض

تشهد منطقة وسط مدينة الرياض - في اطار برنامج تطويرها الذي تقوده الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض - حركة بناء نشطة في الوقت الحاضر، وذلك بعد أن شجعت الهيئة اجتذاب أنماط من المطورين. جماعية أم فردية للمشاركة في تعمير هذه المنطقة.

ويعد مركز ابن سليمان التجاري من أبرز استثمارات القطاع الخاص الحالية في منطقة وسط مدينة الرياض. ويجري انشاء هذا المركز من قبل مجموعة من المستثمرين على أرض مساحتها (١٣٠) ألف متر مربع في موقع متميز تحيط به ثلاثة من أنشطة الشوارع تجاريا في مدينة الرياض وهي: شارع الملك فيصل وشارع البطحاء وشارع الامام تركي بن عبدالله.

يتكون المركز من سوق تجارية تتألف من دورين وثلاثة أبراج عالية، حيث يبلغ اجمالي مساحات السوق التجارية بالمركز ٦١,٠٠٠ متر مربع، وتضم (٥٠٠) محل مختلفة المساحات تمثل خدمات منفصلة، كما تضم هذه السوق مواقف للسيارات في الدور تحت الارضي تتسع لحوالي (٢٠٠٠) سيارة، ويوجد في السوق مصلى للرجال يتسع لحوالي (٧٥٠) مصلياً وآخر للنساء يتسع لحوالي (٣٥٠) مصلية، إلى جانب مطاعم وميادين وملاعب للاطفال وأماكن للتخزين في الدور تحت الارضي.

وتعلو السوق التجارية ثلاثة أبرامج عالية يتألف كل منها من أحد عشر طابقاً، وقد خصص اثنان من هذه الأبراج للسكن، فيما خصص البرج الثالث للمكاتب.

وقد قطع العمل شوطاً كبيراً في المرحلة الأولى من هذا المشروع والتي تشمل بناء مواقف للسيارات ودورين تجاريين وبناء الهيكل الانشائي للأبراج الثلاثة.

ومن جهة أخرى قطع العمل شوطا كبيرا في إعداد التصاميم الخاصة بالمشروع الأول لشركة الرياض للتعمير والتي تقام على أرض تزيد مساحتها عن سبعة آلاف متر مربع في منطقة قصر الحكم.

وسيشتمل هذا المشروع على أسواق ومراكز تجارية ومكاتب وشقق سكنية متنوعة. وينتظر اكتمال التصاميم الخاصة بالمشروع والبدء بتنفيذه في منتصف العام الهجري القادم بإذن الله.

وبالإضافة إلى هذه الاستثمارات الخاصة، من المرجح أن تحتضن منطقة وسط مدينة الرياض على أراضيها المحاذية لطريق الملك فهد، مركز النقل العام في مدينة الرياض. حيث تنظر لجنة منبثقة عن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اختيار موقع مناسب له والمعروف ان مركز النقل العام يمثل نشاطا رئيسيا من شأنه ان يزيد في تنشيط هذه المنطقة الحيوية.

وقد بدأت استثمارات القطاع الخاص في وسط المدينة في وقت مبكر حيث أقيم عدد من المجمعات والأسواق التجارية في المنطقة أبرزها مجمع سويقة الجديد وسوق الديرة ومركز المعيقلية التجاري وسوق الاوقاف الخيرية بمنطقة قصر الحكم.

وتحرص الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على دعم هذه الانشطة وقد أنشأت لهذا الغرض مكتب توجيه التطوير في منطقة قصر الحكم وظيفته الاتصال بالمطورين والمستثمرين وتوفير المعلومات لهم وجذب اهتمامهم وتذليل ما قد يعترضهم من عقبات، والتنسيق حول ذلك مع الأجهزة الحكومية المعنية، اضافة إلى إجراء الدراسات الاقتصادية والتسويقية والإشراف على الأنشطة التطويرية وتوجيهها■

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

ص.ب: ٩٤٥٠١ - الرياض: ١١٦١٤

هاتف: ٤٨٨-٣٣٣١

فاكس: ٤٨٢-٩٣٣١